

تصعيد عسكري في لودر يُنذر بانفلات صراع الأجنحة داخل الشرعية اليمنية

السعودية تنتقد قرارات أحادية للمجلس الانتقالي والأخير يعتبرها ترتيباً لبيتته الداخلي

الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية لا يمثل العائق الوحيد أمام الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتوحيد صفوف الشرعية المنقسمة من الداخل وتتجاهلها مصالح وأجندات حزبية وخاصة بدأت تتدرج من صراع الكواليس إلى المواجهات على الأرض التي يعتبر التصعيد العسكري الجاري في لودر مظهراً لها.

عدن - أعاد بيان سعودي اتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية إلى دائرة الضوء في أعقاب تصاعد حدة التوتر بين الطرفين، وانطلاق شرارة صدام عسكري في لودر كبرى مدن محافظة أبين جنوبي اليمن.

ودعا البيان الذي أصدرته الحكومة السعودية الجمعة "طرفي اتفاق الرياض للاستجابة العاجلة لما تم التوافق عليه ونبذ الخلافات والعمل بالآلية المتوافقة عليها وتغليب المصلحة العامة لاستكمال تنفيذ بقية بنود الاتفاق".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكداً اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشكّلة وفقاً لاتفاق الرياض أولوية قصوى".



نائب الرئيس يريد التمكين لاتباعه

على الأحداث التي شهدتها منطقة لودر "إن الشرعية الإخوانية تهدف إلى توسيع خارطة بؤر التوتر في أبين وشبوة وصولاً إلى إحداث واقع عسكري ملتهب يؤدي إلى تضييق اتفاق الرياض، غير أن الدفع بميليشياتها وعناصر القاعدة ولتفت النقيب في سلسلة تغريدات يحمل هدفاً مزدوجاً وأشد خطورة".

وفي محاولة منها لاقتحام مدينة لودر يحمل هدفاً مزدوجاً وأشد خطورة".

ولفت النقيب في سلسلة تغريدات على تويتر إلى أن "عناصر القاعدة الذين يمثلون رأس حربة هذا التحشيد يعتبرون اقتحام لودر معركةهم القديمة وذلك لانتقام من القبائل التي الحقت هزيمة ساحقة بالتنظيم عام 2012"، مؤكداً أن "القبائل وقوات الحزام والمقاومة الجنوبية قد أعدت نفسها بما يكفي لتلقي ميليشيات الإخوان وتنظيم القاعدة درساً أشد مرارة من سابقه".

منها الرئيس هادي ودون مراعاة لأي اعتبارات. وأهل المحافظة يدركون أن التمكين لهؤلاء يعني إفساح المجال أمام تنظيم القاعدة الذي يتوق للغز من قبائل العوائل في المنطقة".

وفي تغريدات له على تويتر أكد رئيس الجمعية الوطنية بالمجلس الانتقالي الجنوبي أحمد بن بريك دعم المجلس الأهالي لودر "ومساندتهم في الحصول على حقوقهم المشروعة في الأمن والحياة الكريمة".

وأضاف "لودر عصبية على كل قوى الإرهاب والتعسف التي تحاول تركيعها وشبابها ورجالها وقبائلها صامدون في الدفاع عنها ومواجهة كل من يحاول العبث والمساس بآمنها واستقرارها".

وفي نفس الإطار قال المتحدث باسم القوات الجنوبية محمد النقيب تعليقا

تجاه الأطراف الجنوبية. وهناك طرف آخر منظر يبيع نائب الرئيس على محسن صالح الأحمر يريد الاستحواذ على كل شيء. وهذا الفصل يقوده في الداخل السياسي اليمني وعضو مجلس الشورى علي محمد القفيش الذي يعد أحد الأذرع المحلية للأحمر".

وكشف أبو عوئل وهو من أبناء المنطقة أن "نائب الرئيس اليمني عمل منذ فترة على عزل موالين للرئيس عبدربه منصور من مناصبهم العسكرية واستبدالهم بقيادات عسكرية موالية له، منهم وزير الداخلية إبراهيم حيدان الذي يدين بالولاء لمحسن صالح ويعمل على تنفيذ أجندته"، مضيفاً "أحداث لودر تأتي في سياق التمكين للقفيش والقيادات العسكرية الموالية للأحمر، وتجري في المحافظة التي ينحدر

تنظيم القاعدة، فضلا عن علاقته بجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت مصادر محلية في لودر إن مديراً الأمن وافق على تسليم منصبه ولكن بشرط تعيين مدير آخر يحظى بثقة أبناء القبائل في المنطقة التي تخشى من عودة نشاط القاعدة وتنفيذ عمليات انتقامية ضد المدنيين الذين شكّلوا في وقت سابق لجناحاً شعبية تمكنت من طرد عناصر التنظيم.

وفي تصريح لـ "العرب" حول خلفيات الصراع الذي تشهده المنطقة كشف الصحافي اليمني صالح أبو عوئل أن أحداث لودر تأتي انعكاساً لحالة الانقسام الشديد داخل الحكومة الشرعية. وأضاف "هناك فصل بين بالولاء للرئيس عبدربه منصور هادي وتحتل شخصيات أقل حدة في مواقفها

تعهد عراقي للبابا بتثبيت المسيحيين

روما - التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة نظيره الإيطالي ماريو دراغي وبابا الفاتيكان فرنسيس في إطار زيارة رسمية إلى إيطاليا.

ونقل بيان لرئاسة الحكومة الإيطالية تأكيد دراغي على مواصلة إيطاليا محاربة الإرهاب وإيجاد حلول للأزمات وتحقيق الاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط.

وقام الكاظمي لاحقاً بزيارة إلى الفاتيكان حيث التقى البابا فرنسيس هناك، وأفاد بيان صادر عن الفاتيكان بأن الجانبين تطرقا إلى الزيارة التاريخية التي قام بها البابا إلى العراق في مارس الماضي وضرورة تعزيز ثقافة الحوار في سبيل الاستقرار وعملية إعادة البناء في البلاد.

وأكد الكاظمي خلال اللقاء "التزام بغداد بترسيخ المسيحيين العراقيين والأقليات الأخرى في أراضيهم كجزء أساسي من نسيج مجتمعاتهم"، وفق بيان لكتب رئيس الوزراء العراقي.

وأردف "الحكومة ماضية في إعمار ما دُمّر من الكنائس الأثرية على يد عصابات داعش الإرهابية، فضلاً عن سعيها الجاد لإعمار مدينة أور نظراً لأهميتها التاريخية لتكون مهياً لاستقبال الوفود المسيحية".

كما ذكر البيان أن "اللقاء بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون والتنسيق المشترك لتسهيل تفويض الجامع السياحية والدينية إلى مدينة أور التاريخية، حيث تستعد المدينة الأثرية الواقعة في محافظة ذي قار جنوبي العراق لاستقبال 13 ألف حاج مسيحي خلال الفترة المقبلة في أكبر رحلة حج مسيحية للمدينة.

البحرين تذكّر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

العلا وغياب اشتراطات واضحة لإنجاز المصالحة بين قطر والدول التي كانت تقاطعها، ربما تكون اتاحت للدوحة ممارسة الانتقائية والمفاضلة بين الدول التي تريد التصالح معها.

عبداللطيف الزياتي
المشاورات الفنية من
الالتزامات المنصوص
عليها في بيان العلا

وأشار الزياتي في وقت سابق إلى وجود نقاط تقنية مجذبة مثل قضية الملاحة الجوية لم تحل بعد مع الجانب القطري، حيث قال إن بلاده "تتطلع إلى أن يمضي الأشقاء في قطر على الطريق السهل الصائب الذي يحقق الوحدة الخليجية، داعياً قطر إلى التفاعل الإيجابي مع قرار مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني بشأن تعديل الخطة الإقليمية للملاحة الجوية لإقليم الشرق الأوسط، والذي يدعو البلدين إلى إتاحة المجال أمام المساعي الحميدة لرئيس المنظمة للوصول إلى توافق بين البلدين حول تنظيم الحركة الجوية في المنطقة، بما يضمن أمن وسلامة الطيران المدني الدولي ويحفظ حقوق جميع الدول الأمر الذي سيؤدي إلى ترسيخ وحدة الصف الخليجي وتعزيز مسيرة التعاون نحو مزيد من التكامل والترابط".

ولا يستبعد مراقبون أن تكون قطر قد راعت في تسريع المصالحة مع كل من مصر والسعودية مزاج "حليفها" تركيا

البحرين تذكّر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

الصمت حول تعثر المصالحة بين المملكة وقطر ضمن مسار قمة العلا. وعبر الزياتي حينها عن أمله في أن تراعي قطر في سياستها الخارجية "وحدة شعوب الخليج العربي الممتدة عبر السنين وما يربطها من وشائج القربى والتاريخ المشترك والمصالح المتبادلة، وأن تأخذ في الاعتبار أن الشعبين في البلدين الشقيقين هما شعب واحد جمعتهما أواصر الأخوة والمصير الواحد".

ونقلت الخارجية البحرينية في منشور على موقعها الإلكتروني عن الوزير قوله إن المملكة وجهت دعوتين رسميتين إلى قطر لإرسال وفد من أجل إجراء محادثات ثنائية في البحرين "لتسوية الموضوعات والمسائل العالقة بين الجانبين تنفيذاً لما نص عليه بيان قمة العلا". وكانت البحرين قد أعلنت في فبراير الماضي عن إرسالها دعوة أولى في يناير إلى قطر بغية إجراء محادثات، لكنها لم تتلق ردًا.

ومنذ القمة المذكورة سارت عملية إعادة العلاقات إلى سالف طبيعتها بين قطر والدول الأربع بسرعات مختلفة، حيث كانت العلاقات بين الدوحة وكل من الرياض والقاهرة هي الأسرع في تطورها خلال الأشهر الستة الماضية، بينما لم يسجل تطور يذكر في العلاقات القطرية - البحرينية، بل على العكس من ذلك كانت الخلافات بين الطرفين تطفو إلى السطح في مؤشر على أن قطار المصالحة بين الطرفين لم يغادر محطته الأولى.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن النتائج العامة التي ترتبت عن قمة

البحرين تذكّر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

وأوضح أن هذه الالتزامات تتضمن إجراء مشاورات ثنائية بين قطر وكل من البحرين والسعودية والإمارات ومصر بهدف التعامل مع الأسباب التي أدت في يونيو 2017 إلى اندلاع الأزمة الخليجية.

وتابع الزياتي بالقول إن البيان نص على عقد اجتماع على مستوى الفرق الفنية في غضون أسبوعين من توقيعه، مضيفاً أن الجانب البحريني وجه إلى قطر دعوتين لإرسال فريقها وينتظر حالياً رد الدوحة.

وهذه المرة الثانية في غضون أسابيع التي تعلن فيها المنامة انتظار الرد القطري على الدعوة لاجتماع الفنيين من البلدين حيث قطعت السلطات البحرينية في الثاني والعشرين من يونيو الماضي

البحرين تذكّر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

نذكر وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياتي قطر بمقتضيات قمة العلا الخليجية، وحملها ضمناً مسؤولية تعثر المصالحة بين المنامة والدوحة، في تصريح للصحفيين في الرياض، مؤكداً أن "البيان يوضح التزامات المتوافق عليها لوقف التصعيد وتهيئة لعودة الحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن".

وفي تصريح خاص لـ "العرب" قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح إن المجلس لم يتخذ أي قرارات تتعارض مع اتفاق الرياض، موضحاً أن القرارات التي أصدرها رئيس الانتقالي عبدروس الزبيدي خلال الأيام الماضية "قرارات داخلية خاصة بالمجلس وتنظيم قواته".

البحرين تذكّر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

وقال الزياتي في مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عقد الجمعة بالعاصمة الروسية موسكو إن ما تضمنه بيان العلا الذي صدر في الخامس من يناير الماضي عن زعماء مجلس التعاون الخليجي ومصر من التزامات تتحملها كل الدول الموقعة على الوثيقة.

بعض الأبواب لا يزال موصداً